

8 فنانات مغربيات يحتفلن باليوم العالمي للمرأة بالبيضاء

خالد لمنوري

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، يحتفي رواق «شوقاني» بالتجربة الصباغية لمجموعة من الفنانات التشكيليات، في معرض جماعي، من 8 إلى 22 مارس، تحت شعار «8 مارس 8 فنانات لهن رؤى مختلفة وتجربة صباغية متنوعة».

ويبرز المعرض هذه التجارب النسوية في واحدة من أبلغ التصورات والرؤى، حيث تقدم هؤلاء التشكيليات رؤى مختلفة، ويتعلق الأمر بكل من عزيزة جمال، وسوزان ستوندانجر، وشريفة رايح كروس، وجورية العراقي، ووفاء اقصابي، وناسا نوكال، وكنزة لحو، وبشرى خنافو. ويحتفي المعرض من خلال هذه التجارب المسكونة بالضوء والإيقاع وبلاغة اللون بالمرأة في تجلياتها الصغيرة والكبيرة.

وحسب بلاغ توصلت «المغربية» بنسخة منه فإن اختيار 8 نساء من عالم الصباغة للاحتفاء بهذا اليوم، هو رمز للحياة، والحركة والمرأة، وأن هذه التجربة تفتح على التشكيل الجمعي

وعلى الذاكرة الجماعية، وهو مناسبة لدعم المرأة في مسارها وفي تنميتها للمجتمع.

ارتبطت الذاكرة الصباغية للفنانة التشكيلية عزيزة جمال بذاكرة الأرض، واستطاعت من خلال انفتاحها على الصورة أن تعطي بعدا رمزيا لأعمالها المسكونة بالحساسية والشكل. في حين تنهض التجربة التشكيلية للفنانة بشرى خنافو على الإيقاع والشكل، وتحتفي في مقتربيها البصري بتنائية المعتم والمضيء، والمرئي واللامرئي، والظاهر والخفي، تجربة تنساق ضمن الحساسية الجديدة. في أعمالها التشكيلية ترفع الفنانة شريفة رايح كروس سؤال الجمال، فلوحاتها فضاء للضوء وبلاغة اللون، إبداع يتأسس على الضوء كقيمة جمالية، إذ تعطيها أبعادا تعبيرية، منقادة بحس داخلي. أبعاد عميقة هو عنوان دال لأعمال الفنانة جورية لعراقي، التي اجترحت مغامرة صباغية جديدة، انتهت بها إلى الشخصية الجديدة، التي تكشف من خلالها عن شغف شعري لمنجز صباغي بحساسية إبداعية متفردة. عالم تجريدي

هو المقرب الصباغي للفنانة كنزة لحو، التي تقدم عالما صافيا تجريديا، انطلاقا من رؤيتها للأشياء والكائنات، تعتمد على تقنية التناقضات والوان عفوية تعطي لأعمالها قيم الشفافية والعمق.

الجمال هو الوجود الحقيقي شعار يحتفي في عمق أعمال الفنانة ناسا نوكال، فمنجزها الصباغي يفتح على عالم المثل، لها رؤية غنائية للعالم. وإذا كان الفنانون انشغلوا بالتجريد والرمز كتجارب صباغية خالصة، فإن وفاء اقصابي تماهت إلى حد الجنون بالتشخيصية التعبيرية الجديدة، فأعمالها انتصار للملحة الصباغية والتقنية. في سياق هذا المعرض الجمالي ينهض اسم الفنانة السويدية سيزان ستوندانجر، التي تقيم بين المغرب والسويد، كعلامة مضيئة ضمن الفنانين الأجانب الذين سحرهم المغرب، فمقتربيها يجسد حالات الروح وبصمات الأثر وانطباعات تعبيرية وإيقاعية. الصباغة بالنسبة إليها بحث عن الحقيقة، حسب العديد من النقاد الجماليين.

